

في حراكب ودخات العساكر الشاهانية والانكليزية مصر منصورين  
وكانت مدة تصرف الفرنسيين ثلاث سنين ورجعت مصر لحوزة الدولة  
العلية ثانيا

## الباب السادس عشر

مصر تحت حكم الدولة العثمانية المرة الثانية

وبعد ان تمت النصر للدولة العلية على الامة الفرنسية اقربت الدولة  
محمد خسرو باشا واليا عليه واوصدت اليه اوامر اقتال المماليك فلما سمع  
هذا الخبر اكار المماليك وهما عثمان بك البرديسي ومحمد بك الالفي  
نهضا المقاومة الوالى المذكور واسهت ظهر واعليه وهزموا جيشه فنسبت  
هذه الهزيمة الى محمد علي باشا الكبير واهضم الوالى المذكور قتله فحاوله  
وانضم بمن معه من الشجعان الى طائفة المماليك وهزموه ولما سمع ذلك  
السلطان سليم الثالث شق عليه وارسل على باشا الجزائرلى وامره  
بالقبض على المماليك والارنؤود فبحضوره الى مصر خلعوا طاعته  
وكسروا جيشه وقتلوه وبعد ايام قلائل وقعت فتنة بين محمد بك الالفي  
وعثمان بك البرديسي انتهت بالمعاداة بينهما ولم يمض زمن يسير حتى  
توفاهم الله فاتفق سادات مصر على ان يكون محمد علي باشا قائم مقام  
البلد فصادقوه على ذلك لما رأوا فيه من كمال الاستعداد ولما كان المتولى  
على مصر أحمد باشا طاع محمد علي باشا والارنؤود فى مقابلة أحمد باشا  
وجماعته فجعل محمد باشا يضرب عليهم بالمدافع حتى أخرجهم الى اودية  
وأضعفهم ففر أحمد باشا وانضم أتباعه الى محمد علي باشا فقباهم بمبكل  
منونية وصار محمد علي باشا من ذلك الوقت يسقى قلوب الاهالى  
والعساكر اليه حتى أحبه العموم وبغضوا الامراء الى ان دخلت  
سنة ١٢٢٠ اتفق الجنود والعلماء والعامّة على عزل أحمد باشا وتولية  
محمد علي باشا فامتنع أحمد باشا فجار به محمد علي باشا وحصره بالقلعة فهرب

من باب الجبل فطاع محمد علي باشا القلعة وورد اليه فرمان في سنة ١٢٢١  
 بولايته على مصر ثم أمر بعد ذلك بالتوجه الى سالونيك وان يسلم البلاد  
 الى أكبر المماليك بشرط ان يدفعوا للدولة خمسة آلاف كيس كل  
 عام فتلى الفرمان على مشايخ البلاد فأجابوه جميعا نحن عبيد السلطان  
 ولاكن لا نقبل اعادة حكم المماليك ثانيا وأورا وأن لا يقبلوا والياسوى محمد  
 علي باشا الكبير لعاقبته ومكارم أخلاقه فأجابهم السلطان الى هذا  
 الطاب لاطفاء الفتنة وصدرت الاوامر السلطانية بتقرير عزير مصر  
 محمد علي باشا الكبير والياء عليها وذلك سنة ١٢١٩ هـ الموافقة  
 سنة ١٨٠٤ م ودخلت مصر تحت حكم الدولة المحمدية العلوية  
 وهانحن تحت ظل رعيتها على أحسن حال وأتم منوال خلد الله ملكها  
 الى آخر الزمان بجاه سيد ولد عدنان

قد تم طبع هذا الكتاب بعون الملك الوهاب المسمى اتحاف أبناء العصر  
 بتأريخ مالوك مصر وذلك بالمطبعة العاصرة البهية التي  
 محل ادارتها بحوش قدم بمصر المحمية ادارة الراجي  
 من الله حسن الوفا حضرة محمد أفندي  
 مصطفى في أواسط شهر ربيع  
 الاوّل سنة ١٣١١ هجرية  
 على صاحبها أفضل  
 الصلاة وأزكى  
 التحية